

أم الشهداء

نشأت الفتاة الشاعرة في بيت السيادة والفروسيّة والبيان. أبوها رئيس القبيلة وأخوها من قادتها وفرسانها.

ولكن، كيف يدوم لها الفرج، وقد فقدت أباها وأخوتها في الحروب القبليّة؟! كانت الفتاة شعر بالكآبة والحزن الشديد.

إلى أن أشرقت على شبِّهِ الجزيرة أشعَّةُ شمسٍ جديدة. جاءت الخنساء إلى النبي (ص). سمعت الآيات. أحست أن السكينة قد أثُرَتْ على قلِّها. أنشدت بعض أشعارها وسمِعَها النبي (ص) وطلب منها أن تُشيد أكثر.

وهكذا تحولت «بكاءُ العرب». آياتُ البعثِ والنشورِ والجنةِ والتارِ والبرِّ والإحسانِ أذاقَها حياةً جديدةً.

رَبَّتْ أبناءَها على هذه القيمةِ و بعد سنواتٍ حين اشتَدَّتُ الحروب و اندفعت جيوشُ الإيمانِ والنورِ في مواجهةِ الكفرِ والظلامِ، جَمَعَتْ الخنساءُ أولادَها الأربعَةِ وقالَتْ :

يا أولادي، أسلَّمْتُمْ طائرينَ وهاجرْتُمْ مُختارينَ. أتَمْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْدَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنِ الْثَّوَابِ الْجَزِيلِ فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ. فَاعْلَمُوا أَنَّ الدَّارَ الْبَاقِيَةَ خَيْرٌ مِنَ الدَّارِ الْفَانِيَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورَابِطُوا واتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

ثُمَّ قَامَتْ وَأَخْضَرَتْ أَسْلِحَتَهُمْ وَأَبْسَطَهُمْ لِبَاسَ الْحَرْبِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا ثُمَّ
شَيَّعَتْهُمْ إِلَى سَاحَةِ المُعرَكَةِ.

إِنَّهُمْ أَلْبَانَاءٌ مُكَبِّرِينَ مُهَالِلِينَ وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُقَوِّيَ بِهِمْ دِينَهُ وَيَرْزُقَهُم
الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِهِ.



في ساحة المعركة

حِينَ اسْتَشْهِدَ أَوْلُ أَبْنَائِهَا أَشْفَقَ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهَا. كَيْفَ سَتُواجِهُ نَبَأً
اسْتِشَهَادِ وَلَيْهَا بَعْدِ فِقْدَانِ وَالِدِيهَا وَأَخْوَيْهَا؟! هُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا سَيَكُونُ هُوَ أَعْظَمُ.
إِنْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ. يُحْصَى الشُّهَدَاءُ. أَرْبَعَةُ مِنْهُمْ أُولَادُ الْخَنَاسِيرِ.
وَاهَاً. كَيْفَ تُبَلَّغُهَا هَذَا الْخَبَرُ؟ هِيَ تَمُوتُ.



تَسْتَقِيلُ الْخَنْسَاءُ الْعَادِيْنَ مِنْ سَاحَةِ الْمُرْكَةِ وَهِيَ لَمْ تَسْأَلْ أَحَدًا
عَنْ أَوْلَادِهَا وَإِنَّمَا كَانَ سُؤَالُهَا عَنْ أَخْبَارِ الْمُرْكَةِ. عَنْدَمَا عَلِمَتْ اِتْصَارَ
الْمُسْلِمِينَ جَرَّتْ دُمُوعُ الْفَرَحِ عَلَى وَجْهِهَا مُهَلَّةً .
ولَكِنْ، الْخَبْرُ، كَيْفَ يُقَالُ لَهَا؟!
— يَا أُمَّ... .

— لَا. لَا يُمْكِن. أَنَا لَا أَنْسَى بُكَاءَهَا وَعَوْيَلَهَا عَلَى أَخْوَيْهَا.
كَانَ الْخَنْسَاءَ عَرَفَتِ الْخَبَرَ مِنْ عَيْوَنِ نَاقِلِهِ، فَقَالَتْ : هَلْ كَرَّمَنِي اللَّهُ
بِإِسْتِشَاهَادِهِمْ؟

فَأَجَابَ : نَعَمْ. فَتَرَنَّمَتْ : ﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتًاً بَلْ أَحْيَاهُ اللَّهُمَّ يُرْزَقُونَ ﴾ ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى الْأَفْقِ قَائِلَةً :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي بِإِسْتِشَاهَادِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي
مُسْتَقِرٍّ رَحْمَتِهِ.



* انتخِب عنواناً آخر لِلنَّصِ على حَسْب ذُوقِكِ :

- إِنْتِصَارُ الْمُسْلِمِينَ
- بَيْثُ السُّيَادَةِ
- الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ

عَيْنُ الصَّحِيحِ عَلَى حَسْبِ النَّصِ :

- ١) كَانَتِ الْخَنْسَاءُ مِنْ بَيْتِ عَرِيقٍ وَشَهِيرٍ.
- ٢) رَبَّتِ الْخَنْسَاءُ أَوْلَادَهَا عَلَى الْقِيمِ الْقَبَلِيَّةِ.
- ٣) آيَاتُ الْقُرْآنِ غَيَّرَتْ حَيَاةَ بَكَاءَ الْعَرَبِ.
- ٤) الْأُمُّ هِيَ الَّتِي أَلْبَسَتْ أَوْلَادَهَا لِبَاسَ الْحَرَبِ.
- ٥) أُسْتُشَهِدَ بعْضُ أَوْلَادِهَا فِي سَاحَةِ الْمُعرَكَةِ.

انتَخِبِ الْمَرَادِفَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْكَلْمَاتِ التَّالِيَّةِ :

نَشَأْتُ، الْفَرَحُ، تَرَبَّتُ، السُّرُورُ، شَعَرَتُ، نَهَضَتُ، تَحَوَّلَتُ، أَحَسَّتُ،
قَامَتُ، تَغَيَّرَتُ

أَذْكُرْ أَضْدَادَ الْكَلْمَاتِ التَّالِيَّةِ مُسْتَعِينًا بِالنَّصِ :

الْمَدَارُ الْبَاقِيَّةُ ≠ أَحْيَاءُ ≠

الْكَافِرِينَ ≠ الْفَرَحُ ≠



این درس را برای چه می‌آموزیم؟

✓ در زبان عربی برای نشان دادن حالت و چگونگی **فاعل** و یا **مفعول** در حین انجام فعل از چه ساختاری استفاده می‌کنیم؟

✓ آیا ترجمة عبارتی مانند «**جاء الطالب فــحا**» با «**جاء الطالب الفــرح**» یکسان است؟

✓ آیا موضوع «**حال**» در زبان عربی همان «**قید حالت**» در زبان فارسی است؟

✓ «**حال**» در زبان عربی به چه شکل‌هایی ظاهر می‌شود؟



به الگوی زیر توجه کنیم :

راضيًّا (رضي)	اجْتَهَدَ الطَّالِبُ فِي عَمَلِهِ
خاشعاً (خشوع)	يُصْلِي الْوَالِدُ فِي الْمَسْجِدِ
قانعاً (قَعْ)	يَعِيشُ الْمُؤْمِنُ فِي الدِّينِ

با نقش‌های **فاعل** و **مفعول** و **جار** و **مجرور** آشنا هستیم.

اما...

✓ **راضيًّا**، **خاشعاً**، **قانعاً**، مکمل معنای کدام یک از کلمات و نقش‌های

فوق می‌باشند؟

✓ کلمات فوق از لحاظ صرفی چه ویژگی‌های مشترکی دارند؟

✓ اعراب این سه کلمه چیست؟

اکنون با توجه به الگوی یاد شده، جاهای خالی را پر کنیم :

- يذهب الطالب مع أصدقائه (مشى)
- رجع الطفل إلى أمّه (ضحك)
- يَعْمَلُ الْوَلَدُ فِي الْبَيْتِ (رغبة)



برخی کلمات در جمله، **حال** و **چگونگی** یک اسم را در حین وقوع فعل نشان می دهند. به چنین کلماتی «حال» می گوییم و به آن اسم، «صاحب حال» (ذوالحال) **حال منصوب** است.



عین الحال و صاحبها :

- يستمعُ الطالبُ إلى القرآنِ خاشعاً.
- يعيشُ المؤمنُ في الدنيا شاكراً.
- يلعبُ الطفلُ في الغرفةِ صامتاً.



آیا «حال» تنها به شکل اسم فاعل در جمله ظاهر می شود؟

به الگوی زیر توجه کنیم :

يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ فِي عَمَلِهِ مَسْرُورًا.

جَاسَ الْوَالِدُ فِي الْفُرْقَةِ فَرِحًا.

کلمات «مسروراً، فرحاً» چه نوع مشتقی هستند؟

وظيفة اسم‌های یاد شده در جمله چیست؟



اکنون با توجه به الگوی داده شده، جاهای خالی را بر کنیم :

- | | |
|-------------------------------|--------------------------------------|
| (كَرْمٌ – صفة مشبهة) | عَفْوَتُ عَنِ الْمُخْطِئِ |
| (تَائِلٌ – اسم الفاعل) | هَلْ تَنْظُرُ إِلَى الْعِبَرِ |
| (ظَلَمٌ – اسم المفعول) | سَاعِدْ صَدِيقَكَ |



«حال» معمولاً به صورت اسم فاعل، اسم مفعول، و صفت مشبهه در جمله ظاهر می‌شود به این نوع حال «حال مفرد» می‌گوییم.

أكمل الفراغ بالحال :

- لا تُقْمِن إِلَى الصَّلَاةِ (تَكَاسِلٌ، مُتَكَاسِلًا، تَكَاسِلَ)
- تَكَلَّمُ مَعَ النَّاسِ (صَادِقًا، صَدَقَ، الصَّادِقَ)
- هَجَمَ الْعَدُوُّ عَلَى أَرْضِنَا (الْعُتَدِيُّ، الْمُعْتَدِيُّ، مُعْتَدِيًّا)



✓ آیا «حال» با «صاحب حال» باید ارتباط داشته باشد؟ چگونه؟

✓ آیا این ارتباط از جنبه تشابه در اعراب است یا معرفه و نکره بودن؟

✓ آیا این ارتباط از لحاظ جنس (مذکر و مؤنث) و عدد (مفرد، مشتمل و جمع) است؟



به الگوی زیر توجه کنیم :

راضية.

تَجْتَهِدُ الطَّالِبَةُ فِي عَمَلِهَا

مسرورين.

يَلْعَبُ الْوَلَادَانِ فِي الْغُرْفَةِ

فرحئين.

تَلْعَبُ الْأَخْتَانِ فِي السَّاحَةِ

قانعين.

يَعِيشُ الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا

مبتسما.

دَخَلَتِ الْمُعْلِمَاتُ فِي الصَّفَوْفِ

در مثال‌های فوق چه ارتباطی میان حال و ذوالحال لحاظ شده است؟

آیا «مبتسما» مجرور است؟



با توجه به الگوی فوق جاهای خالی را پر کنیم :

- يَسْتَمِعُ الطَّلَابُ إِلَى الْقُرْآنِ (خاشع)
- لَعِبَتِ الظَّفَلَةُ فِي الْغُرْفَةِ (صامت)
- تَعِيشُ الْمُؤْمِنَاتُ فِي الدُّنْيَا (قانعة)



«حال» در جنس (مذکور و مؤنث) و عدد (مفرد، مثنی، جمع) با (صاحب حال □ مضاف اليه □) مطابقت می کند.



عَيْنَ الْعِبَارَةِ الْخَالِيَّةِ مِنَ الْخَطَأِ :

- ١ جَاءَ الْأَنْبِيَاءُ مُبْشِرًا.
- ٢ نَحْنُ نَسْتَمِعُ إِلَى الْقُرْآنِ حَاشِعُونَ.
- ٣ الْمُؤْمِنَاتُ يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ شَاكِرَةً.
- ٤ أَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ خاضِعًا.

﴿الْعَنْبَرُ لِلْفَسَكِ﴾

عَيْنٌ إِعْرَابٌ مَا أُشِيرُ إِلَيْهِ بِخَطٍّ :

﴿وَمَنْ قُتِلَ مُظْلومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا﴾ ١

﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيًّا مَرْضِيًّا﴾ ٢

«صاحب حال» گاهی ضمیر فاعلی است
(مستر یا بارز)، هرچند مرتع ضمیر در
جمله موجود باشد؛
الطالب وقف خطیباً. (صاحب حال :
هو مستتر)

گاهی فقط مفهوم عبارت است که به ما
کمک می کند تشخیص دهیم که صاحب
حال «**فاعل**» است یا **مفعول**؛ مانند:
أَرْضَعْتَ الْأُمَّ طَفَلَتْهَا جَاءَهُ.
أَطْعَمْتَ الْأُمَّ طَفَلَتْهَا مُشْفِقَةً علیها.



للتطبيق

اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة :

كانت الشّمسُ في وسَطِ السَّمَاءِ. كان الْفَارِسُ يُواصِلُ طريقَهُ بِصُعوبَةٍ. وَبَيْنَما كَان سائِراً فِي طرِيقِهِ، واجَهَهُ رَجُلٌ طَلَبَ مِنَ الْفَارِسِ مُلْتَمِساً أَن يَحْمِلَهُ مَعَهُ. فَقَبِيلَ الْفَارِسُ طَلَبَهُ بَعْدَ دَقَائِقَ دَفْعَ الرَّجُلِ الْفَارِسَ وَأَوْقَعَهُ عَنِ الْفَرَسِ وَكَادَ يَقْتُلُهُ. ثُمَّ أَخَذَ بِالرِّزْمَامِ فِرَاحًا وَابْتَعدَ مُسْرِعاً. صَاحَ الْفَارِسُ : أَسْأَلُكَ أَمْرًا أَرْجُو أَن تَقْبِلَهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ هازِئًا : مَاذَا تُرِيدُ؟ أَنْتَ سَمَوْتُ فِي هَذِهِ الصَّحَرَاءِ بِلا شَكَّ؟! قَالَ الْفَارِسُ : أَرجُوكَ إِلَّا تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا فَعَلْتُهُ بِي. نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ مُتَعَجِّبًا وَسَأَلَ : لِمَاذَا؟ فَأَجَابَ : أَخَافُ أَنَّكَ إِنْ أَحْبَرْتَ النَّاسَ، فَلَا تَبْقَى مُرْوَعَةً فِي الدُّنْيَا.

قطعَ الرَّجُلُ مسافَةً ثُمَّ عَادَ مُعْنِدِرًا. أَيُّهَا الْفَارِسُ، وُلِدْتُ مِنْ جَدِّي. لَقَدْ عَلَّمَنِي درسًا لَنْ أَنسَاهُ أَبَدًا.

* عَيْنُ الْحَالِ وَصَاحِبَهَا.

* مَاذَا طَلَبَ الْفَارِسُ مِنَ الرَّجُلِ؟

* لِمَاذَا صَاحَ الْفَارِسُ؟

* هَلْ نَدِمَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلِهِ؟

الشِّمْرِيقُ الثَّانِي

عَيْنُ الْحَالِ (إِذَا كَانَتْ مُوجَودَةً) :

- ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ ١
- ﴿ خُلُقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ ٢
- ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيًّا مُّبَشِّرًا ﴾ ٣
- ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ ٤

الشِّمْرِيقُ الثَّالِثُ

عَيْنُ الْمَنْصُوبَاتِ وَنُوعُهَا فِي الْعُبَارَاتِ التَّالِيَّةِ :

- ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ ١
- ﴿ إِنَّا فَتَخْنَالَكَ فَنَحَّا مُبِينًا ﴾ ٢
- ﴿ يُفِيقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ ﴾ ٣

١- «المؤمنات معطوفٌ و منصوبٌ بالتبعية». و سنقرأ هذا البحث في الدروس الآتية.



علامت قید حالت در زبان فارسی «ان»، «ا»، «ب» (پیشوند) و ... است : دانشآموز خندان و با شتاب آمد.

* * *

متن زیر را بخوانیم و ترجمه کنیم :

الْبَطَلَةُ الْمُسِلِّمَةُ

فِي غَزْوَةِ أَحْدِي لَمَا تَقَدَّمَ الْمُشْرِكُونَ ظَلَّوْا أَنْ نِهَايَةَ الْإِسْلَامِ قد أَصْبَحَتْ قَرِيبَةً. سَمِعَتْ «الرُّمِيَّصَاءُ» صِيَاحَهُمْ : هَيَا إِلَى تَلْكَ الْخَيْمَةِ الَّتِي فِيهَا مُحَمَّدٌ. أُفْتَأُوا مُحَمَّداً .
لَمْ تَسْتَطِرِ الرُّمِيَّصَاءُ. أَحَسَّتْ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ، فَتَقَدَّمَتْ جَرِيَّةً وَغَرَسَتْ حَنْجَرَهَا فِي ظَهِيرَهِ الْمُشْرِكِ الَّذِي قَصَدَ قَتْلَ النَّبِيِّ (ص). ثُمَّ وَقَفَتْ عَلَى قُرُوبِ مِنْ خَيْمَةِ الرَّسُولِ مُرَبِّصَةً. «وَقَالَتْ : يَا أَحْفَادَ الشَّيْطَانِ، تَعَالَوْا. سَتُقْتَلُكُمْ امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ». فَقَاتَلَتْ بِشَجَاعَةٍ وَأَصْبَيَتْ بِجَرَاحَاتٍ كَثِيرَةٍ. فَرَّ الْمُشْرِكُونَ خَائِفِينَ مَذْعُورِينَ. وَذَهَبَ الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ (ص) إِلَى أَصْحَابِهِ مَادِحًا الرُّمِيَّصَاءَ.

الصُّورُ الْجَمَالِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

«حذف مفعول به»

ما معمولاً تصوّر می کنیم که برای القای بهتر مطلب، لازم است تمامی ارکان و وابسته های جمله ذکر شود؛ در حالی که واقعیت، خلاف این موضوع را اثبات می کند. چه، بسیاری اوقات، «**حذف**» برخی اجزای جمله، معانی و مفاهیم دقیقی را می رساند که «**ذکر**» آنها نمی تواند افاده چنین معنایی را بکند.

به آیات ذیل توجه کنیم :

۱- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ خداوند به سرای سلامت فرا می خواند.

مفهوم فعل «**يدعوا**» در این آیه حذف شده است تا عموم «دعوت شدگان» را شامل شود. بنابراین علاوه بر اختصار که از خصوصیات یک عبارت بلیغ است، دلالت بر «**عمومیت**»، از دلایل حذف مفعول به است!

۲- ﴿لَوْ شَاءَ لَهَا كُمْ أَجْمَعِينَ﴾ اگر (خدا) می خواست همه شما را هدایت می کرد.

«شاء» یک فعل متعدی است، اما مفعول آن چرا حذف شده است؟

در این جا زمانی که متكلّم، فعل «شاء» را به زبان می آورد، مخاطب منتظر می ماند تا مفعول آن مشخص شود. اما متكلّم عمدآ آن را مخفی می کند و در دنباله جمله به شکل مبهم مطرح می کند تا مخاطب، خود به جستجوی مفعول آن پردازد. این امر موجب ثبت معنای موردنظر، در ذهن مخاطب می شود.

شناخت «متضای حال»
است که معین می کند کجا
«**ذکر**» مهم است و کجا
«**حذف**»!

۳- ﴿مَا وَدَعَكَ رِئُكَ وَ مَا فَلَى﴾ ای پیامبر! خدایت تو را رها نکرده و دشمنی نکرده است.

چرا مفعول فعل «قلی» حذف شده است؟ (فلاک)

به منظور رعایت جمال ساختار و زیبایی قالب، مفعول به حذف شده است تا اواخر همه آیات به الف ختم شود.

*** * ***

حال در آیات زیر سبب حذف مفعول به را مشخص کنیم :

۱- ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلِيُؤْمِنْ﴾

بگو : این سخن حق از جانب پروردگار شمامست، هر که بخواهد باید ایمان بیاورد.

۲- ﴿فُلْ هُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

بگو : آیا کسانی که می دانند با کسانی که نمی دانند برابرند؟!

۳- ﴿فَدَرَّزَ إِنْ نَفَعَتُ الذِّكْرَ ۝ سَيِّدَ كَرَّ مَنْ يَحْسَنُ ۝ وَيَنْجِبُهَا الْأَشْقَى ۝﴾

اگر پند داده شود مند بیافتد، پند ده. آن که می ترسد، پند می پذیرد و نگون بخت از آن دوری می گزیند.



اقرأ الدعاء التالي و ترجمته إلى الفارسية :

اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجْلِي وَحَقًّا فِي رَجَاءِ
رَحْمَتِكَ أَمْلِي وَسَهَّلْ إِلَى بلوغِ رضاكَ سُبْلِي
وَحَسَّنْ فِي جمِيعِ أحوالِي عَمْلي. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أوقاتِ الْغُفْلَةِ
وَاسْتَعِمْلَنِي بطاعتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ وَانْهَجْ لِي إِلَى
مَحَبَّتِكَ سَبِيلًا سَهْلَةً . . .

دعا «مكارم الأخلاق»

نَبَّهَ : آگاه کن

إِنْهَجْ : روشن کن